

## مجمع الأمثال

2173 - أَمْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ .

لأن لها صَوِّتاً واحداً لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول : قَطَاً قَطَاً ولذلك تسميها العرب الصَّدُوق وكذلك قولهم " أنْ سَبُّ من قَطَاة " لأنها إذا صَوِّتَتْ عرفت قال أبو وجرة السَّعْدِي : .

مَا زِلْنَا يَنْدُسُونُ وَهَنَاءُ كُلِّ صَادِقَةٍ ... بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ  
أَزْوَاجٍ .

قلت : قوله " ما زلن " يعني الأتُنَ التي وردت الماء " ينسبن " جعل الفعلَ لهن لأنهن أثرن القَطَا عن أماكنها حتى قالت قَطَا قَطَا فلما كن سَبَبَ الذِّسْبَةِ جعل الفعلَ لهن كقوله تعالى ( كما اخْرَجَ أَبَوَايَكُمُ من الجنة يَنْزِعُ عنهما لباسهما ) لما كان إبليس سببَ النزع جعل النزع له نفسه ونصب " وهنا " على الظرف والجملة بعد قوله " كل صادقة " صفة لها والعُرْمُ : جمع الأعرم وهو الذي فيه بياض وسواد أي باتت القَطَا تبشر بيضاتٍ عُرْمًا وكذلك يكون بيضُ القَطَا وجعل البيض غَيْرَ أزواج لأن بَيْضَ القَطَا يكون أفراداً ثلاثاً أو خمسا